

بن هارون المكي بالسبتي رآه بعض الصالحين في المطاف
 واذ هو يمشي بين رجلين ولا يعرف بينهما فأرصدته حتى
 أمسك فقال له من انت قال انا احمد السبتي فقال له من
 كان قطب وقتك قال انا قال هكذا اخبرت قال صدق من
 اخبرك وبعضهم ربما جازوه ملك وهو في صورته فيجوز
 في موقف بينه وبينه ستة او اكثر ولا يعرف انه ملك
 الا اذا مشي في الشمس او القمر فليس له ظل وعلي الجلة ان
 للقوم محاييب وخرق عارات لانضبطها الاقلام ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء ولا يسع الانسان الا الايمان لا تمن
 لم يصدق فقد جعل بسعة فضل الله وخيره وقدره وفي الحديث
 عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من بلغ عن الله
 فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها **وقال رضي الله عنه**
 لما سئل عن علم الكلام قال هو كآء قوم امنوا بالله على ما فهموا
 واهل الله قوم امنوا بالله كما يعلمه لنفسه ورفقان بين
 الفريقين فان من امن بالله كما يعلمه الله لنفسه يجعل عقله
 ورأى ايمانه سواء قبله عقله ام لم يقبله فمن امن هذا الايمان
 عرفه الله ما لم يعرفه ينقل ولا يعقل واما من لم يؤمن الا بما
 فهمه فهذا وقوف عند الحروف وبسببه وضعوا علم الكلام
 الذي لم يرشدا اليه كتاب ولا سنة ولا سنة صحابي فالنوا

تاليقا

تاليقات وحصر الصفات تعالي اسعد ذلك علوا كبيرا
 وهذا الذي نكلوا فيه هو الذي نزه الله تعالى نفسه عنه
 بقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون لاتهم وصفوا الله
 بما وصف به نفسه فغده من اعظم المهالك واخطر المعاطب
 لانهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويظنون انه علم وان
 العلماء به داخلون في حديث العلماء وركبة الانبياء فهو اعظم
 واخطر من الذين يفعلون المعاصي عارفين ومقرين بانها
 معاصي راى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
 عن ابن سينا وعن الفخر الرازي فقال اما ابن سينا فاراد
 ان ياتينا من غير باينا فرد دناه واما الفخر الرازي فانه
 رجل معاتب مع ان الفخر الرازي رجع عن هذا المسلك
 وناب منه بقوله شعراء فهاينة اقدم العقول عقلا
 وغاينة سعي العالمين ضلالا ولم نستفد من علمنا طول عرفنا
 سوى ان جمعنا فيه قيل وقال وفي بعض الايام كان جالسا
 بين اصحابه فبكي طويلا فسأله عن بكائه فقال دليل كنت
 اعتقده في الله تبارك وتعالى منذ زمان فظن لي بطلانه
 مثل الشمس وما يدريه لبي في جميع اعتقاداتي كلها هكذا
 فاذا امن الانسان بالله تعالى ايمانا صادقا عرفه واذا عرفه
 خافه وخشيته قال تعالي انما يخشى الله من عباده العلماء الانبياء